



الأربعاء 18 شوال 1446 هـ - 16 أبريل 2025

## أخبار النافذة

[استقالات جماعية لـ117 طبيباً تهز مستشفيات جامعة الإسكندرية... تدني الأجور وغياب الحماية وتكاليف الدراسات العليا أبرز الأسباب نزع سلاح غزة.. ماذا تريد إسرائيل وما موقف الوسطاء؟! "الإخوان المسلمون" تدين الاعتداءات على مخيمات الفاشر بدارفور الإخوان المسلمون: تمرير مطالب الاحتلال بنزع سلاح المقاومة جريمة في حق الأمة حكومة السيسي تستهدف زيادة إيرادات ضريبة القيمة المضافة بنسبة 50.2% \(المقدم عادل بك الشيمي\).. شهادات تكشف اسم ضابط الأمن الوطني المتسبب بقتل 3 شبان بالنحلة مطروح سلاح المقاومة.. أمن قومي مصري أم ورقة مساومة إسرائيلية؟ الشهيد العاشر في 2025.. وفاة رجل الأعمال الدماطي ياسر الخشاب بسجون السيسي](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
  - [اخبار مصر](#)
  - [اخبار عالمية](#)
  - [اخبار عربية](#)
  - [اخبار فلسطين](#)
  - [اخبار المحافظات](#)
  - [منوعات](#)
  - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
  - [دعوة](#)
  - [التنمية البشرية](#)
  - [الأسرة](#)
  - [مديا](#)

الرئيسية « الأخبار » اخبار عربية

## أطفال الحرب: رحلة ستة أيتام عبر السودان بحثًا عن الأمان





الأربعاء 16 أبريل 2025 11:30 م

في منزل مهجور على أرضية عارية، اجتمع أربعة أطفال أيتام بعد أن قطعوا مسافة تقارب 1,600 كيلومتر هربًا من الحرب الأهلية السودانية التي اجتاحت البلاد. انطلقوا من أم درمان، المدينة المجاورة للعاصمة الخرطوم، إلى دارفور، المنطقة الغربية التي باتت رمزًا للتطهير العرقي والمجازر والعنف الجنسي خلال الصراع الدامي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

تقول أسرار، البالغة من العمر 13 عامًا، والتي جلست بجانب أشقائها الثلاثة: التوأمان مصطفى ومجتبى (9 أعوام) وفاطمة (7 أعوام): "لم نستطع البقاء، الموت كان يحيط بنا من كل جانب".

خارج المنزل الذي استقروا فيه بمدينة الجنيبة، عمل شقيقان آخران لتأمين الطعام: هارون (21 عامًا) في ورشة ميكانيكا، وعبدالله (15 عامًا) يبيع الماء على عربة يجرها حمار.

تجسد هذه العائلة حجم المأساة التي يعانيها السودان، مع اقتراب الذكرى الثانية للحرب. أكثر من خمسة ملايين طفل نزحوا عن منازلهم، ويحتاج نحو 14 مليونًا منهم إلى مساعدات إنسانية.

داخل غرفتهم المظلمة، تغطي الرسومات الطفولية جدران المنزل المنهوب. صوّرت تلك الرسومات المعارك التي دمرت حيّهم في أم درمان: دبابات، طائرات مسيّرة، ومدركات ثقيلة. وُضعت هذه الصور دون حاجة إلى كلمات لشرح ما مرّ به هؤلاء الأطفال.

فقدت العائلة أمها، عائشة، في يوليو الماضي بعد إصابتها بالإسهال الحاد. لم يُعثَر على مكان لعلاجها، وتوفيت خلال يومين. أما الأب، فقد خرج قبل اندلاع الحرب ولم يعد، وانقطع الاتصال به تمامًا. افترض الأطفال موته.

تدهورت الأوضاع في أم درمان، وفقدوا منزلهم واضطروا للعيش في الشوارع. مع تصاعد القصف الجوي، قرر شقيقهم في ليبيا إرسال بعض المال لدفع أجرة سائق أفلّهم نحو الجنيبة، حيث كانت تقيم أختهم الكبرى إسراء.

لكن السائق تخلّى عنهم في منتصف الطريق بعد استلامه الأجرة، فاضطروا لبيع بعض متعلقات والدتهم، مثل العطور والملابس، والاعتماد على الفول للبقاء على قيد الحياة. ساعدهم غرباء بتقديم المال، ونام الأطفال في الشوارع لعدة أسابيع.

عند وصولهم إلى الجنيبة، لم يعثروا على أختهم، وغالبًا ما تكون قد فرت إلى تشاد. وجدوا منزلها مدمرًا، فانتقلوا إلى بيت قريب مهجور يفتقر لأدنى مقومات الحياة.

المدينة نفسها لا توفر الأمان، إذ عانت من جرائم حرب كثيرة، بما فيها مذبحة دامية في 2023 أودت بحياة نحو 15 ألف شخص، بحسب تقارير حقوقية. وفي يناير 2025، أعلنت الولايات المتحدة أن قوات الدعم السريع ارتكبت إبادة جماعية في غرب دارفور.

حتى رسومات الأطفال على الجدران – رغم بساطتها – احتوت على صور لأشخاص يحملون أسلحة.

المستقبل يبدو غامضًا لهؤلاء الأطفال، إذ يُحرم 17 مليون طفل سوداني من التعليم. هارون، الأخ الأكبر، تخلّى عن حلمه بأن يصبح مهندسًا، قائلاً: "أريد تسجيل إخوتي في المدرسة. فاتهم عامان من الدراسة، ويجب أن يعودوا للتعلّم".

يعتمد الأطفال على كرم الجيران، الذين يشاركونهم القليل مما يملكون: خبز، شوربة، فول وعدس. ومع ذلك، تبقى الحياة اليومية مليئة بالصعوبات. يقول هارون: "نعيش على أمل أن ينتهي هذا الكابوس قريبًا".

## [الصحفي أحمد سبيع.. "مش كفاية 10 سنوات اعتقال ولا إيه"](#)

الأربعاء 2 أبريل 2025 01:00 م  
تراث

## [محسن راضي..صحفي وبرلماني في غياهب سجون السيسي منذ 12 عاما](#)

الاثنين 31 مارس 2025 01:30 م

### مقالات متعلقة

اياحضن عرفستون ميلا فدهتسة ةيكيرمأ تاراء

غارات أمريكية تستهدف اليمن وتسفر عن ضحايا

؟ي داصتقا رامعتسا مأ جي تارتسا رامتتسا ...ت اراملا ةضيق في فس نوت

تونس في قبضة الإمارات... استثمار استراتيجي أم استثمار اقتصادي؟

67 ةسك دعب ةنيهاصلا يءاع ينيطسلا في ندرأ راصتنا ل وأ...ة ماركلا ةكرعم

معركة الكرامة... أول انتصار أردني فلسطيني على الصهاينة بعد نكسة 67

ةريسمة هفصقيغ يرسلام عدلاو...موطر خلا بي سائرلا رصقلا يءاع هترطيس ن لعبي نادوسلا شيجلا

[الجيش السوداني يعلن سيطرته على القصر الرئاسي بالخرطوم... والدعم السريع يقصفه بمسيرة](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©